

تفسير البغوي

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ

قوله عز وجل : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) قرأ أهل المدينة والبصرة وعاصم : " أذن

" بضم الألف والباقون بفتحها ، أي : أذن الله ، " للذين يقاتلون " ، قرأ أهل المدينة وابن

عامر وحفص " يقاتلون " بفتح التاء يعني المؤمنين الذين يقاتلهم المشركون ، وقرأ الآخرون

بكسر التاء يعني الذين أذن لهم بالجهاد " يقاتلون " المشركين . قال المفسرون : كان

مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون محزونين من

بين مضروب ومشجوج ، ويشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول لهم

: اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال ، حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله

عز وجل هذه الآية وهي أول آية أذن الله فيها بالقتال ، فنزلت هذه الآية بالمدينة . وقال

مجاهد : نزلت هذه الآية في قوم بأعيانهم خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة ، فكانوا

يمنعون فأذن الله لهم في قتال الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة (بأنهم ظلموا) أي :

بسبب ما ظلموا ، واعتدي عليهم بالإيذاء ، (وإن الله على نصرهم لقدير)